

محاضرات فضيلة الدكتور صلاح الصاوي - فقه الإمامة المحاضرة

الثالثة - 11 مايو 5102

صلاح الصاوي

مثل نور السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه ثم اما بعد فكنا قد تعرضنا في محاضرتين ماضيتين الى الحديث عن - 00:00:00

مسألة عزل الائمة بالكفر او بالفسق وفصلنا القول في مقالات اهل العلم في ذلك وقد وعدنا ان نتابع في هذا الموضوع ان شاء الله من اجل اسقاطات على واقعنا المعاصر - 00:01:19

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من فتنته فرجا ومخرجا انه ولي ذلك والقادر عليه الحقيقة جاءني سؤال بعبارة تقطر دما يعني يقول صاحبه الى اين تتجه القافلة في شرقنا المنكوب - 00:01:40

امال تحطمت ورموز تهاوت واحباطات سيطرت على الملايين الا ترون ان صمتكم جريمة اين انتم يا علماء الارض يا ملح البلد لقد اوشكنا ان نكفر بكم جميعا وبين يدي التعليق على هذا السؤال يعني او التعقيب عليه - 00:02:03

سازكر فقط مقدمة تذكرون حديث المستورد القرشي عندما يعني عندما قال تقوم الساعة والروم اكثر الناس فقال عمرو ابن العاص ابصر ما تقول فقال ما اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

فقال اما وقد قلت ذلك فان فيهم لخصالا اربعا انهم لاحلم الناس عند فتنة واسرعهم افاقة عند مصيبة واوشكهم كرة بعد فرة ثم قال وخيرهم ليتيم وضعيف ومسكين ثم ختم فقال وخامسة حسنة جميلة - 00:03:02

وامنعهم من زلم الملوك وموضع الشاهد هنا الربط بين كون الروم اكثر الناس وما بين التوجيه الذي جاء بعدها انهم لاحلم الناس عند فتنة يعني لو اننا ربطنا بين كون الروم اكثر الناس - 00:03:28

يعني ما هي المبررات وما هي المسوغات التي جعلتهم اكثر الناس وهو امر استدعى غرابة عمرو بن العاص حتى قال ابصر ما تقول انتبه اعرف ماذا تقول فقال ما اقول الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:50

فقال اما وقد قلت ذلك فان فيهم لخصارا اربعا ثم بدأ بالولها فقال انهم لاحلم الناس عند فتنة اذا وقعت الفتنة لا يتصرفون برود افعال هوجاء. لا يتصرفون بعواطف جياشة غير ملجمة بلجم العقول - 00:04:11

يعني ومن ثم لا يقولون شعوبهم ولا يقودون اممهم الى الهالك والمحارق ومن ثم يعني ومن ثم يحافظون على اناسهم فيصبحون اكثر الناس تقوم الساعة والروم اكثر الناس انهم لاحلم الناس عند فتنة - 00:04:33

يعني تصرفهم عند الفتنة وعدم الطيش او الحمق او النزغ كان سببا من اسباب المحافظة على كثرتهم والمحافظة على عددهم وكونهم في اخر الزمان اكثر الناس طبعا نحن نتفهم حديث الاحباط وحديث العواطف - 00:04:53

يعني وحديث الزفرات الحارقة او المحرقة نحن نتفهم هذا كله لان ما وقع كان كثيرا وكان كثيرا جدا وكان في كثير من المواقع اعظم من ان يقوم له صبر كثير من الناس - 00:05:14

نعم لكن هذا لا ينبغي ان يحمل عقلاءنا وحكمائنا ان يتجاوزوا موقع القصد والرشد وان عليهم ان يضعوا هذا كله يعني موضع التأمل تحت المجهر الشرعي وبدأ في بدء اود ان اقرر ان للقول او العمل في الفتن ضوابط - 00:05:31

وقد يؤدي تجاهلها الى مزيد من الفتن ومزيد من الويلات والفجاعة لان ابن مسعود كان يقول ما انت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه

عقولهم الا كان لبعضهم فتنة فكما يكون الصمت جريمة في بعض المواضع قد يكون التكلم جريمة في مواضع اخرى - 00:05:55
ولكل حالة لبوسها ولكل حالة ما يناسبها لقد انكر الحسن البصري على انس بن مالك رضي الله عنه حين حدث الحجاج بحديث
العرانيين طيب لماذا انكر عليه وهو يحدث بحديث صحيح؟ واقعة صحيحة ان قوما جاءوا الى المدينة فاجتووا جوها. النبي -

00:06:22

طالما ارسلهم الى منطقة خارجها لكي آآ يستقوا من ابوال ابل والبانها ولكي يعني يشموا هواء طلقا في منطقة اخرى فبعد ان صحت
اجسادهم وقومت ابدانهم قتلوا الراعي ومثلوا به وسرقوا الابل وهربوا. فالتبي صلى الله عليه وسلم ارسل في في طلبهم فجاء بهم

اليه - 00:06:49

ففعل بهم جنس ما فعلوه بالراعي. القصص الله جل وعلا يقول ولكم في القصص حياة يا اولي الالباب لكن تفاصيل القصة هذه

عندما عرض على الحجاج يستخدمها الحجاج في تسويق بطشه - 00:07:13

وفي تسويق ما يفعله بالناس من عردة في دمائهم واستطالة في حرمااتهم وهتك لخصوصياتهم هذا موضع الانكار. القصة في ذاتها

صحيحة الرواية في ذاتها صحيحة. لكن سوقها في هذا المجال قد يكون اغراء - 00:07:32

للظالم بمزيد من الظلم يعني يعني انا لدينا احاديث صحيحة كثيرة لكن احيانا استخدامها في غير موضعها يعني المناسب قد يؤدي

الى عكس المقصود يعني عندنا حديث لو لم تذبوا لذهب الله بكم وجاء يقوم يذنبون فيتوبون فيتوب الله عليهم - 00:07:51

كلام جميل لو رأيت رجلا مت يعني متوجها الى قتل شخص او الى هتك عرض امرأة فهل من المناسب ان تقول اسمع لو لم تذبوا

لذهب الله بكم يعني ما دلالتة في هذا المقام - 00:08:15

اغراء له بالفاحشة تشجيع وتحريض له يعني الحديث صحيح لكن سوقه في هذا المقام يؤدي الى نقيض المقصود شرعا هي بمثل

هذا الحديث يعني انما يقال هذا في رجل تاب - 00:08:33

واحرقه ندمه واحرقته يعني زفراوات الم ويوشك ان يقنط من رحمة الله نقول له لو لم تذب لذهب الله بكم وجاء يقوم يذنبون

فيتوبون فيستغفرون فيغفر الله لهم. ونذكره بقول الله تعالى قل يا عبادي - 00:08:49

هي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هذا مقام وهذا مقام والخلط بينهما لا شك انه غير

صحيح في الحديث الصحيح ان ابا هريرة - 00:09:09

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائين من العلم. اما احدهما فبثثته واما الاخر فلو بثثته

لقطع مني الحلقوم او لقطع مني البلعوم - 00:09:26

طبعا هذا الوعاء الثاني يتحدث عن الفتن واسماء بعض الرموز التي ارتبطت بها هذه الفتن ما كان متعلقا باحكام شرعية يتعين بلاغاها

للناس كافة. كان يتعين بما وقع من الفتن وبما يكون على رأس الستين من يعني - 00:09:45

يعني امارة الصبيان والسفهاء ونحوه اللي اشاعته في هذا الجو قد يؤدي الى مزيد من الفتن ومزيد من اراقة الدماء فخشي ان

يسمعه منه من لم تبلغه عقولهم فيكون لبعضهم فتنة ويتفرق الناس بعد اجتماع - 00:10:02

يأتيك فقط توضيح ان قد يكون الصمت محمودا في مواقف وقد يكون الحديث محمودا في مواقف اخرى. القاعدة لابد لابد من

البيان. واذ قضى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه - 00:10:23

للناس ولا تكتمنونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ان الذين يكتمنون ما انزلنا من البينات والهدى من

بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - 00:10:37

الا الذين تابوا واصلحوا وبنوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم في طيب جملة من المعالم والبصائر هنقف عندها واحدة ورا

التانية بالراحة برضو اصبروا انفسكم شوية مش ضروري الليلة نوصل لتصور نهائي بس على الاقل سوف نضع بعض المعالم على

الطريق ونأخذها جرعة جرعة. واسأل الله جل وعلا - 00:10:57

ان يأخذ بنواصينا لما يحب ويرضى وان يحملنا واياكم في احمد الامور عنده واجملها عاقبة الولايات القائمة في بلاد المسلمين جلها

اما منعزلون او مستحق للعزل خلونا احنا نتأملها بالراحة - 00:11:21

يعني ان كل ولاية قامت على تحريم القوانين الوضعية وعلى تحكيم العلمانية وعلى الكفر بمرجعية الشريعة في علاقة ديني بالدولة وفي علاقة الدين بالحياة مش دي الولاية الاسلامية التي عرفها المسلمون على مدار تاريخهم - 00:11:40
وسوف اذكر نفسي وحضراتكم بما لخصنا به الحكومة الاسلامية او نظام الحكم في الشيعة. فيه كلمة واحدة تذكرونها جميعا انها نيابة عن النبوة في مازا في حراسة الدين وسياسة الدنيا به - 00:12:01

الراية التي تعقد على حراسة الدين وسياسة الدنيا به راية صحيحة حتى لو شاب قصور وتفريط ومعاصي وفجور ومشاكل. لكنها قامت يوم قامت على حراسة الدين وسياسة الدنيا به لكنها ان قامت يوم قامت على الفصل بين الدين والحياة - 00:12:18
قسط بين الدين والدولة الكفر بمرجعية الشريعة في علاقة الدين بالحياة تحكيم القوانين الوضعية الوافدة في بلاد المصريين. فعلى ادنى ما يقال انها كعقد باطل يعني كولاية منعدمة لان المعقود عليه في الولاية الاسلامية حراسة الدين - 00:12:43
والسياسة الدنيا به فاذا كان المعقود عليه الكفر بمرجعية النصوص والكفر بحاكميتها واسقاط مرجعيتها. في علاقة ان بالدولة وفي علاقة الدين بالحياة فنحن امام ولاية اخرى غير الولاية التي عرفها المسلمون عبر تاريخه - 00:13:06
احنا عندنا بعض الرايات يعني تنص على هذا صراحة وبعضها الاخر ممارساته الفعلية والعملية تدور في هذا الفلك في محكمات شريعتنا وقواطع عقيدتنا ان الارادة التي تعلق جميع الارادات. وان السلطة التي تهيمن على جميع - 00:13:29
تقعد تلك التي لا تعرف فيما تنزله من علاقات سلطة اخرى ولا ارادة اخرى تساويها فضلا عن ان تساميتها انما هي ارادة الله عز وجل نحن عندما ندرس في علم اصول الفقه مفهوم الحكم الشرعي للناس بنقول للناس انه خطاب الشارع - 00:13:50
المتعلق بافعال المكلفين على سبيل الاقتضاء او التخيير او الوضع. ونحن في هذا المكان تكلمنا مرارا الاحكام التكليفية الخمسة الواجبات مندوبات والمحرمات والمكروهات والمباحات طب من ذا الذي يملك ان يجعل الحرام حراما والحلال حلالا والمندوب مندوبا والواجب واجبا - 00:14:15

هل ده فقه وضعي ولا فقه شرعي هل اساتذة كليات الحقوق ولا اساتذة كليات الشريعة ازا حبينا نعبر بتعبيرها؟ آآ سهل بسيط يعني ان كنا بنتكلم عن عن فقه وضعي يبقى طبعا يبقى طبعا هم قطعاً اساتذة القانون - 00:14:39
اتكلم عن فقه شرعي وهم اساتذة الشريعة طبعا هذا لا يمنع ان فيه دائرة دائرة العفو التشريعي دائرة واسعة جدا ودائرة كبيرة جدا لكن لها من برة سور سور خير بهذا اللي هو مقاصد الشريعة وقواعدها الكلية - 00:15:00
وداخل السور ده اركب الخيل ودنه يمين وشمال وفوق وتحت لان في هذه الدائرة الشريعة جاءت بقواعد مجملة وجاءت باصول عامة وتركزت منطقة عفو تشريعي كبرى فسيحة جدا تركض فيها - 00:15:20
خيول المجتهدين ذات اليمين وذات الشمال لكي لا لكي لا يعني يضيق الامر بالامة اذا الزمت في هذه المسائل بقضايا تفصيلية وبقضايا عملية هي كثيرة جدا ربما يتجاوزها الزمان ويتجاوزها المكان. واحنا ضربنا مسال بالشورى - 00:15:38
قلنا الله انزل في الشورى سورة اسمها سورة الشورى وجعلتها الشريعة قاعدة من احكم قواعدها وجعلتها طابعا يقبع المجتمع الاسلامي كله لكنها لم تقدم لنا اليات محددة ولا وسائل محددة ولا اساليب محددة - 00:16:00
ومن اجل هذا كان في ولاية الراشدين لما تشوف اختيار ابي بكر اختيار عثمان شكل اشكال متعددة تتفق في مجموعها على اصلين كبيرين الاقرار بمرجعية الشريعة من ناحية واقرار بسلطة جماعة المسلمين من ناحية اخرى. وقلنا لولا هذان جناحان - 00:16:22

اطير بهما الدولة والسلطة في الشريعة ان تكون السيادة للشرع وان تكون السلطة لجماعة المسلمين داخل هذا الاطار الكبير استحدث من الوسائل والاساليب. وخلي اساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وخلي فقهاء السياسة - 00:16:47
الشرعية وخد الخبرة والتفاصيل من اي منطقة في العالم ما دمت تحافظ على هذين المعلمين الكبيرين ان تحافظ على سيادة الشرع من ناحية وان تحافظ على ان تكون السلطة لجماعة المسلمين ان تكون للامة الهيمنة على ولاتها - 00:17:08

ورقابة وعزل يعني قولنا ان يعني ان الاحكام الشرعية مردها الى الشرع مردها الى النصوص لا يعني كما قلنا ايضا لا يعني

التيوقراطية. الدولة الدينية اي تجعل كلمات الحاكم دينا وشرعية - [00:17:27](#)

كي تجعل ارادته مقدسة اي تجعل كلماته وحيا معصوما لا يبدل القول لديه. لا ليست هذه ملتنا ليست هذه شريعتنا ما في طاعة مطلقة الا للشرع الا للنصوص واذا كنا بنقول في مثل الشافعي وابي حنيفة كل الناس يؤخذ من قوله ويترك فاولى عندما نتحدث عنه لا فيهم الظلمة وفيهم الفسحة وفيهم الفجرة ازا - [00:17:53](#)

كنا نقول على امثال ابي حنيفة ومالك الشافعي ومن قبل هذا امثال ابي بكر وعمر وعثمان كل الناس يؤخذ من قوله ويترك الا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاولى عندما يكون الحديث عن ولاة - [00:18:20](#)

يعني اه تورطوا في مزالم وفجور وفسوق عن امر الله عز وجل. الشرع هو الميزان. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا - [00:18:35](#)

بعد ما تستقر القاعدة دي عندنا قاعدة ثانية مهمة جدا مهمة جدا مفصلية ومحورية ارجو ان ننتبه لها قاعدة بتقول ليس كل من استحق العزل وجب السعي في عزله ليس كل - [00:18:52](#)

من استحق العزل وجب السعي في عزله. ليه؟ قال لان مرد ذلك يعني الى النزر في المال نعم لان مرد ذلك الى اعتبار المثل والنظر في العواقب ما يصلح من ذلك وما لا يصلح - [00:19:12](#)

ما هو الجهاد مشروع ماض الى يوم القيامة لكن العدة وكفايتها لكن التوقيت ومناسبته لكن الحسابات ودقتها دي قضية بشرية.

اجتهاد بشري يرجع فيه الى اهل الحل والعقد في جماعة المسلمين. ويوم ان نقرئ - [00:19:30](#)

ان التوقيت ما هوش مناسب ولا العدة مش كافية؟ لا يعني هذا الكفر بقضية الجهاد ولا ايه في فرق بين المبدأ في ذاته وبين سعي البشر لتطبيقه الجهاد كما قلنا مرارا ليس مشروعا استهاديا فحسب - [00:19:51](#)

مش انها عندنا مجموعة شباب يعني عايزين آآ نولع فيهم الموضوع مش كده الموضوع ان احنا عندنا غايات ومقاصد شرعية زكرناها المرة الماضية ونؤكد عليها هذه المرة قاتلوهم تعذبهم الله بايديكم - [00:20:09](#)

ويخزهم وينصركم عليهم ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء اذا ادت الحسبة ازا ادى الجهاد الى تحقيق هذه المقاصد كانت حسبة مشروعة وكان جهادا مشروعا - [00:20:27](#)

اذا لم يؤدي الى ذلك ليس كفرا بالجهاد. لأ لكننا نعد له العدة واعدوا لهم ما استطعتم من قوة يبقى مش مطلوب منك الان هذه

المواجهات التي تؤدي الى المحارث والمهام. لكن مطلوب ان تعد - [00:20:46](#)

توسيع الرقعة العقدية اليمانية على مستوى الناس ان تجمع الكلمة ان توحّد الصفوف. معركة وعي ان الناس يتوعوا. ايه اللي ايه اللي حاصل يعني وماذا يراد بهم؟ وماذا يبيت لهم - [00:21:05](#)

وعندنا سحرة فرعون لا يزالون موجودين. كل زمن بياخدوا شكل. لكن موجودين القنوات الفضائية هم سحرة فرعون في زماننا هذا يعني والا لو كنت في اشد ليالي الشتاء زلما وطولا - [00:21:19](#)

وجاءك كابوس عنيف جدا هل كان هل كادت تبلغ بك الكوابيسك ان يبلغ الامر يعني بأمتنا او بفريق منه يعني ان يكون تعاطفهم مع الغاصبين في فلسطين ضد من يحملون لواء - [00:21:39](#)

يعني الممانعة او يعني من يرى ان الصهاينة اقرب اليه. واولى بمحبته واولى بدعوته واولى بولائه من المعتدى عليهم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله - [00:22:03](#)

هل يمكن ان هل كان يمكن ان تبلغ بك كوابيسك؟ مش احلامك يعني لا ولا حتى خيالاتك لو تخيلت اشد الكوابيس يعني قسوة وشراسة هل كنت تظن ان يبلغ الحال بفريق من امتنا - [00:22:22](#)

ان يكون تعاطفه مع امثال هؤلاء ضد بني جلدتهم ممن يدينون بدينهم ويتكلمون بلسانهم واخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله الاخراج من الديار قرين القتل يشبه القتل بالضبط - [00:22:40](#)

اخرجوا من ديارهم اه ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم الاية جمعت ما بين القتل والاخراج من الديار اخرج من الديار قرين القتل ولا يعرف هذا مهما اسهمنا في شرحه الا من تجرع مرارته - [00:23:00](#)
الا من كابد حرقته وقساوته لا يعرف قساوة الاخراج من الديار الا من تجرع هذه الحرقه. الا من تجرع هذه الغصة نعم ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم - [00:23:23](#)

ما فعلوه الا قليل منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا يبقى ليس كل من استحق العزل وجب السعي في عزله لان المسألة مرتبطة بالقدرة بتحقيق القدرة وغلبة المصلحة. الموازنة بين المصالح والمفاسد التي يقررها اهل الحل والعقد والبصيرة - [00:23:41](#)

وليس العامة واشباه العامة فاذا كان السعي في العزل سيفضي الى مفسدة اعظم كان الصبر هو الواجب في هذه الحالة. وينتقل الواجب الى اعداد العدة التجارب التاريخية قديما والتجارب وكثير من التجارب المعاصرة بتقول - [00:24:07](#)
اني المفسدة في العزل راجحة. يعني التجارب المبررة احنا يعني زكرنا قول ابو الحسن الاشعري في في المحاضرة الماضية عندما ذكر خمسة وعشرين خارجا من ال بيته النبوة لم يكتب له لم يكتب لاحد منهم في خروجه نجاح دائم - [00:24:28](#)
اما نجاح مؤقت الى ان يتجمع انصار الوالي المخلوع ثم يتجمعوا لينقضوا مرة اخرى على السلطة والضحية والمسحوق هو الانسان والمسحوق هو الرجل العامل لا ناقة له ولا جمل في هذه الصراعات السياسية - [00:24:51](#)
المؤلمة والمبررة والواقع المعاصي دليل على ذلك وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول وقل من خرج على امام ذي سلطان الا كان ما تولد على فعله من الشر اعظم مما تولد من الخير - [00:25:10](#)

كالذين خرجوا على يزيد بالمدينة وكم الاشعث الذي خرج على عبدالملك في العراق وكابن المهلب الذي خرج على ابيه بخراسان وكابي مسلم صاحب دعوة الذي خرج عليهم بخراسان. ايضا قلت للذين خرجوا على المنصور بالمدينة والبصرة وغاية هؤلاء - [00:25:29](#)

اما ان يغلبوا من البداية او ان يغلبوا ثم يزول ملكهم فلا يكون لهم عاقبا لكن الكلام ده في حاجة تكمله مهمة جدا اصل الكلام ده لو انت سمعت واحد وهيملأ نفسك مرارة واحباط يعني ما فيش فايده يعني ما فيش امل يعني ننبطح يعني. يعني نخلع السراويل - [00:25:52](#)

ده اللي انتم عايزين تقولوه لنا في نهاية المطاف يعني نعمل ايه بالضبط يعني؟ لأ فيه حاجة تانية مهمة جدا الصبر لا يعني المشاية على الباطل لا يعني تصديق الكذبة - [00:26:14](#)

لا يعني ائتمان الخونة لا يعني المعاونة على باطل والباس شرعية زائفة لمزالم وانتهاكات واختراقات ما قال احد من اهل العلم هذا بدءا من مجتمع الصحابة مرورا الى واقعا المعاصر ان وجه الارض - [00:26:28](#)
ارض لم يخلو من قائم لله بحجة انتم عارفين احبابي عندما عن لقطة من الرعيل الاول لقد حدث الزهري عن سعيد بن المسيب قال نعم. قال حدثني عبدالرحمن بن ابي بكر - [00:26:49](#)

ثم قال ولم يجرب عليه كذب قط هذه من قبل عبدالرحمن بن ابي بكر كل ما يذكر اسمه يقال جميعه كده كده يعني لم يكذب قط لم يجرب عليه كذب قط - [00:27:14](#)

يعني اسمعوا ماذا قال اي نعم قال حدثني لما جاءت بيعة يزيد ابن معاوية الى المدينة خطب مروان ابن الحكم ودعا الى بيعة يزيد وقال ان الله ارى امير المؤمنين في يزيد رأيا حسنا - [00:27:32](#)

نعم وان يستخلفه فقد استخلف ابو بكر وعمر يعني احنا ما خرجناش عن الشرع ولا عن احنا لنا سنة في من سبقنا ان ان ابا بكر استخلف عمر وان عمر جعلها من بعده شورى في استخلف ايضا - [00:27:51](#)

نعم ان الله ارى امير المؤمنين في يزيد رأيا حسنا وان يستخلفوا فقد استخلف ابو بكر وعمر وفي رواية انه قال سنة ابي بكر وعمر فقام عبدالرحمن بن ابي بكر وقال وقال لمروان - [00:28:09](#)

جعلتموها والله هرقلية وكسراوية سنة هرقل وقيصر وكسرى ليس سنة ابي بكر وعمر جعلتموها والله رقلية وكسراوية في رواية انه قال بل سنة هرقل وقيصر جئتم بها هرقلية تبايعون لابنائكم - [00:28:29](#)

ليست بسنة ابي بكر ان ابا بكر ترك الاهل والعشيرة ثم عدل الى رجل من بني عدي ان رأى انه ولذلك اهل اللي هو عمر ابن الخطاب لم يجعلها في احد من قرابته ولا في احد من من اولاده تخرج بالكلية الى رجل من بني عدي لانه - [00:28:53](#)

رأى اهليته لذلك فقال له مروان اسكت اسكت فانك انت الذي انزل الله فيك والذي قال لوالديه اف لك ما اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهم ويستغيثان الله ويلك امن - [00:29:15](#)

طبعاً هذه فرياء هذا هذا طبعاً كذب. الله جل وعلا ما انزل هذه الآية في عبدالرحمن ابن ابي بكر قطعاً باجماع المسلمين يعني فقالت امنا عائشة وكانت تسمع قالت والله - [00:29:35](#)

ما انزل الله فينا شيئاً من القرآن الا انه انزل عذري. فقط اللي نزل في ال ابي بكر ان الله انزل براءتي في كتابه وانه جعل من براءتي قرآناً والله - [00:29:48](#)

ما انزل الله فينا شيئاً من القرآن الا ان الله انزل عذري في القرآن قول الله جل وعلا ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا - [00:30:01](#)

سرور اخر سورة هود لقد جاء النهي عن الركون الى الذين ظلموا في خواتيم هذه السورة بعد استعراض كافة مشاهد الزلم والطغيان في الصورة باختلاف تركيبة السلطة وهيكلية الاستبداد المتعلقة بكل قوم - [00:30:19](#)

وقوله تعالى ولا تركنوا. على فكرة يعني الركون ادنى الميل اول درجاته اقل درجاته الله جل وعلا قال لنبيه ولولا ان ثبتناك لقد كدت ايه تركن اليه شيئاً قليلاً ثم قال اذا لاذقناك - [00:30:38](#)

ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيراً. فالركون ادنى الميل نعم والميد كما ذكر المفسرون لا يخرج عن جانبين اما بالمحبة والرضا او الميل بالجارحة يعني اما ان يكون بالسكون يعني يعني اما ان يكون امراً قلبياً يرجع الى الميل والمحبة او ان يكون - [00:31:01](#)

امراً سوكياً يرجع الى يعني اشتراك في تزيين الظلم المداهنة للظالمين من زيارة ومصاحبة ومجالسة والاعتماد عليهم حتى ان الزمخشري قد اضاف ان من هذا الركون التزيي بزي الذين ظلموا. حتى اللي يلبس زي لبسهم فكأنما قد ركن اليهم. فاذا كان هذا - [00:31:29](#)

ال الميل في الجملة الى من وجد منه ظلم في الافضاء الى مساس الناس بالنار. فما ظنك بمن يميل الى الراسخين في الظلم في فيه زلمة فيه راسخين في الزلم زي ما فيه ايضاً - [00:31:54](#)

كما ان هناك علماء فيه راسخين في العلم في ناس راسخين في الزلم كل الميل وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن تسعة فقال انه ستكون بعدي امراء. فمن صدقهم - [00:32:10](#)

بكذبهم واعانهم على ظلمهم. فليس مني ولست منه وليس بوارد علي الحوض ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وانا منه وهو وارد علي الحوض في دور مهم جداً لاهل العلم في هذه الظروف - [00:32:27](#)

التمحض اهل العلم للنصيحة وقطع التشوف الى منازعة الطغاة لكي يكونوا رجال ملة وليس رجال دولة فتتعلق بهم النفوس والقلوب ولا يجد الطغاة ما يشوشون به عليهم ويضربونهم من خلاله في مقتل - [00:32:51](#)

زي ما يقولوا كلمة ما فيش حاجة اسمها تهزر بالسلاح يا اما قادر ان تحسم به او ان تجتنبه بالكلية يعني ما فيش ما فيش مرحلة وسطى لكن المرحلة الدائمة والمستدامة والتي لا تثريب عليها ولا تنقطع ابداً - [00:33:14](#)

ان تصدع بكلمة الحق لان تبلغ عن الله رسالاته وان تخشى الله وحده ولا تخشى فيه لومة لائم لقد روي ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كان اول الواصلين الى دمشق يبشر الناس بنصر المسلمين في معركة شقحب - [00:33:33](#)

تلك التي انتهت بنصر اهل الاسلام ومنع التتار من دخول الشام والعراق ومصر والحجاز وهي المعركة الوحيدة التي شارك فيها الشيخ

ابن تيمية بنفسه وكان له الفضل في تشجيع الناس وحضهم على الجهاد - 00:33:57

والشد على عزيمة الحكام وجمع الاموال من تجار دمشق فبدأ يبقى يعني الرمزية تتسع والقلوب تتعلق خصو يعطي يحبب السلطان يحب ببقى هو محور اهتمام الناس ما فيش حد يختطف الكاميرا منه ابدأ. الكاميرا عليه هو وحده - 00:34:19

اي واحد يختطف الكلمة يمين ولا شمال ما ينفعش فبدأ يعني القلق يساوره وبدأت بطامة السوء من حولي تقول له ده هاء ده انت مش هتلاقي حاجة ده ارتبطت به النفوس وينقلب عليك والناس يبايعونه اميرا وسلطانا وبدأ ببقى يغار الصدر بهذه الصورة من -

00:34:41

قبيلة حاشية السوء والحاكم اذا اراد الله به شرا فيض له بطانة السوء. تزين له الباطل والشر يعني وتحضه عليه وتعيينه عليه واذا رضى الله به الخير قيد له بطانا صالحا - 00:35:10

يعني تدل على الخير وتعيينه عليه فعندما احس رحمه الله بهذه الحواجز والمخاوف نعم التي يعني التي تساور السلطان يعني وقف صارخا بكلمة لا تزال تردد الى الان انا رجل ملة لا رجل دولة - 00:35:25

انا رجل منا بشتغل في المحور ده الدفاع عن الدين في وجه الزلمة والمفسدين بوجه البدع والمبتدعين بوجه الفساد والمنحرفين انا حارس ملة ولست رجل دولة انا رجل ملة ولست رجل دولة - 00:35:52

واكد على هذا المعنى الذي بدد به المخاوف التي كانت ان التي كادت ان تستولي على السلطان من خلال حاشية السوء من حوله المشكلة كما قلنا المرة الماضية عندنا نموزجات - 00:36:15

اما نموزج الذي باع دينه يعني بلعاعة من الدنيا اشترى بايات الله ثمنا قليلا اصبح بوقا يعني يروج للولاة وللسلطين وللطغاة ما يريدونه. يسوق لهم باطلهم بزخرف من القول وزور - 00:36:32

والصورة يعني المقابلة الاخرى من يجرون الناس الى المحارق والمهارج طب ما فيش مرحلة ما بين هؤلاء واولئك ان تحافز على نقاء الدين ان تصدع بكلمة الحق ان تقوم لله بحجة - 00:36:54

الا تركن الى الذين ظلموا. الا تصدق القوم على كذبهم الا تعينهم على ظلمهم. الا تشيعهم على باطلهم. فيظل الدين يعني فيظل الدين محروسا من الخل. وتظل الامة ممنوعة من الزلل - 00:37:11

لان معركة البيان معركة الوعي هذه من اخطر المعارك التي ان خسرتها الامة فقد خسر كل شيء نحن قد نفقد وقد نخسر معركة حربية لكن ان خسرنا معركة ان خسرنا معركة الوعي - 00:37:28

ومعركة البيان واصبح الناس يتشربون الباطل فيرون الباطل حقا والحق باطلا ده دي مرحلة خطيرة جدا من مراحل الانحراف عندما يعني تزخرف الجاهلية نفسها وتزين نفسها للناس. فيعتقدونها ويعتقدونها ويدافعون عنها - 00:37:46

وهم يزنون انهم يحسنون صنعا اللهم ارنا الحق حقا ان ترى الحق حق النعمة سم ان ترزق اتباعه نعمة اخرى ان ترى الباطل باطل النعمة وان ترزق اجتنابه نعمة اخرى - 00:38:11

ودور سحرة فرعون واجهزة اعلامهم الفاتنة في زمننا هذا ان تقلب الحق باطلا والباطل والباطل حقا. معركة لا تقل في شراستها وفي عدوانها على الدين من شراسة وعنف من يحمل السلاح - 00:38:36

الذي يغسل ادمغة الناس وعقولهم يزين لهم الباطل يزخرف لهم الضلالة يحملهم عليها بزخرف من القول وزور لا يقل في تلبيسه على الناس دينه وفي فتنتهم وفي صدهم عن السبيل وفي قطع الطريق على الله عز وجل من هذا الجندي او الشرطي الذي يحمل بيده

سلاحا - 00:38:55

لكي يكسر به لكي يكسر به عزيمة او يكسر به ارادة او ان به حرمة او ان يتضرع به في دماء معصومة نعم وان اناسا يتخوضون في مال الله بغير حق او في دماء المسلمين بغير حق او في اعراض المسلمين بغير حق - 00:39:20

فلهم النار يوم القيامة اللهم اهدنا يا رب سواء السبيل اللهم صل على شفيع المذنبين وحبيب رب العالمين اللهم انا نعوذ بك من الفتن ما ظهر منها وما بطن اللهم اغفر لنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم - 00:39:44

طيب لقد ذكرنا ان يعني ان مرابطة اهل العلم على ثغر البيان والصدع بالحق يعني واقامة الدين للمحافظة على دين الناس لكي

نكسب معركة الوعي لكي نحافظ على المفاهيم والثوابت - [00:40:05](#)

لان قد تخسر معركة وتعوّضها في معركة اخرى اما ان يشوش الدين نفسه ان تزيف الحقيقة نفسها ان ترى الحق باطلا والباطل حقا

دي قضية استغلال استباحة المعاصي الي الجاهلية تكدح ليلا ونهارا من اجل ان تشيعها بين الناس - [00:40:25](#)

وضربنا مثال شازون جنسيا في في خارج بلاد المسلمين. الدنيا كلها متاحة لهم لا حاربهم احد ولا صاد عليهم حقهم في شذوذهم

احد ولا وقف في طريقهم احد يتسمنون اعلى المناصب ويكسبوا في الانتخابات والدنيا ماشية - [00:40:52](#)

تمام التمام طب ايه الباقي لا في حاجة تانية بقى الباقي تطويع الحس البشري تدجينه وترويضه ليتقبل بهذه الفاحشة بحيس تبقى جزء من السلوك المعتاد والمألوف والسوي والطبيعي يعني بلغة شرعية ان يستحل الناس الشزوز. بدل ما هو موجود بس ويعتقدوا ان

هو معصية ان يستحله الناس ليكفروا - [00:41:16](#)

ورا الناس لينتقل الناس من فسطاط المعصية الى فسطاط الكفر يبقى حاجة طبيعية جدا وكويسة جدا وممتازة جدا ما فيش ما فيش

ما فيش فيه حاجة لما نوصل لهذه المرحلة اصبحت هذه المعصية قرينة الشرك بالله عز وجل - [00:41:44](#)

ومن ثم يقال في معاصي من سبقنا من الامم تطفيف الكيل والميزان كم معصية لكنها زكت مباشرة بعد الامر بعبادة الله وحده. لان

المجتمع كان وصل لمرحلة استباحة هذه المعاصي فاصبحت قرينة للشرك - [00:42:03](#)

كانوا بيقلولوا يا شعيب صلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء. انك لانت الحليم الرشيد. نفس المنطق.

شف منز الاف السنين نفس ايه العلاقة بين الدين والاقتصاد - [00:42:25](#)

هي العلاقة بين الصلاة والمال نعم اصلااتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا من نشاء يعني المجتمع استحل هذا

اعتبرها شطارة اعتبرها مهارة اعتبرها شيء من يعني يعني - [00:42:47](#)

الاساليب المشروعة لجمع المال واجتنازه وتنميته. فالمسألة تجاوزت حدود المعصية الى استباحة المعصية. فهو دور هؤلاء جميعا.

الناس كلها تتجرع هذا الباطل وتتقبله وتستسيغه وتستحله فلا ترى فيه مناقضة لحق - [00:43:07](#)

ولا مصادمة لشريعة ولا مصادمة لاي ثابت من الثوابت الدين والملة كان في كتاب طلع في في اسمه بلشفة الاسلام عارفين ايه معنى

بلشفة الاسلام يعني ان يقرأ الاسلام قراءة بلشفية. يعني قراءة شيوعية - [00:43:30](#)

ازاي؟ يصور النبي محمد صلى الله عليه وسلم انه ثائر ضد الاقطاع القرشي. هي القضية كلها حرب بين اقطاعيين وما بين عمال فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يمسل طائفة العمال. طائفة الاوريتاريا الطائفة الكادحة هي ثورة النبي محمد في مكة ضد الاقطاع -

[00:43:53](#)

قرشي بلشفة الاسلام. سم تقرأ كل الغزوات دور لها كده على اسباب اقتصادية تتجمع من يمين ومن شمال لكي تقدم هذه الرؤية

الجديدة. ذكرت لكم مرة ايضا ان شيخ مشايخ الطرق الصوفية في هذه الفترة كان يقول ان التصوف بطبيعته اشتراكية بحتة.

تسويق الاشتراكية بهذه الصورة - [00:44:13](#)

وان كل شيخ بمريديه ما هو الا كتيبة اشتراكية كل طقس فيا دي عبارة عن كتائب اشتراكية بتبشر بالتقدمية وبالتنوير وبالکزا

والكلام ده ممكن يوصل لغاية ما لغاية بيوتنا احنا ممكن تفضل تسحب لحد ما تدخل من تحت العتبة الى بيوتنا احنا. احنا بعض

مشايخنا الطيبين - [00:44:39](#)

الصالحين كتبوا اشتراكية الاسلام وهم صالحون طيبون. لكن الضجيج هذا صخب العام هذا اثر بدويهم او باخرى واحمد شوقي

صاحب القصيدة المشهورة ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء - [00:45:07](#)

يعني قال في قصده في مدح النبي صلى الله عليه وسلم يقول له الاشتراكيون انت امامهم. النبي امام الاشتراكيين لولا دعاوى القوم

والغلاء يعني ان مسل هذه الفتنة عندما تتسع رقعتها بهذه الصورة ده يبرز لنا بيجلي لنا اهمية المرابطة - [00:45:27](#)

على ثغر البيان والصدع بكلمة الحق. وان تقول الحق ولو كان مرا. والا تخشى في الله لومة لومة لائم. وان تذكر الميثاق الذي اخذه الله

جل وعلا على اهل الكتاب خاصة وعلى كل من تعلم من علمه عامة ان يبينه للناس وان لا يكتمه - 00:45:48

وان نذكر ايضا الوعيد الشديد الذي توعده الله به من يكتم شيئا مما انزله الله على رسوله عندما قال تعالى اولئك ما يأكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:46:10

اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصابهم على النار الحديث موصول هنكمل يوم الخميس باذن الله تعالى.

اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. صلى اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. وشكر الله لكم - 00:46:29

وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته مثال نورها مصباح - 00:46:47